

المحرر الوجيز

@ 55 @ الليل وكذلك هو الأعشى من الرجال ويقال أيضا عشى الرجل يعيش عشاء إذا فسد بصره فلم ير أو لم ير الا قليلا .

وقرأ قتادة ويحيى بن سلام البصري (ومن يعيش) بفتح الشين وهي من قولهم عشى يعيش والأكثر عشى يعيش ومنه قول الشاعر الحطيئة .

(متى تأته تعيش الى ضوء ناره % تجد خير نار عندها خير موقد) + الطويل + .

وفي شعر آخر عبد الله بن الحر .

(تجد حطبا جزلا وجمرا تاججا %) .

وقرأ الأعمش (ومن يعيش عن الرحمن) وسقط ! 2 . ! 2

فالمعنى في الآية ومن يقل نظره في شرع الله ويغمض جفونه عن النظر في ذكر الرحمن أي فيما ذكر به عباده فالمصدر إلى الفاعل ! 2 2 ! أي نيسر له ونعد وهذا هو العقاب على الكفر بالحتم وعدم الفلاح وهذا كما يقال إن الله يعاقب على المعصية بالتزويد في المعاصي ويجازي على الحسنة بالتزويد من الحسنات وقد روي هذا المعنى مرفوعا .

وقرأ الجمهور (نقيض) بالنون .

وقرأ الأعمش (يقيض) بالياء (شيطانا) أي يقيض الله .

وقرأ ابن عباس (يقيض له شيطان) بفتح الياء الثانية وشدها ورفع النون من (شيطان) .

والضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على الشياطين .

وفي (يصدونهم) على الكفار .

و ! 2 2 ! هي سبيل الهدى والفوز .

والضمير في ! 2 2 ! للكفار .

وقرأ نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وأبو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري (حتى إذا جاءنا) على التثنية يريد العاشي والقرين قاله سعيد الجريبي وقتادة .

وقرأ أبو عمرو والحسن وابن محيصن والاعرج وعيسى والأعمش وعاصم وحمزة والكسائي (جاءنا) يريد العاشي وحده وفاعل قال هو العاشي .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل ثلاثة معان احدهما ان يريد بعد المشرق من المغرب فساهما مشرقين كما يقال القمران والعمران قال الفرزدق .

(لما قمرها والنجوم الطوالع %) .

والثاني ان يريد مشرق الشمس في أطول يوم ومشرقها في أقصر يوم فكأنه أخذ نهايتي
المشارك .

والثالث ان يريد ! 2 2 ! من المغربين فاكتفى بذكر ! 2. ! 2
وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية حكاية عن مقالة تقال لهم يوم القيامة وهي مقالة موحشة
حرمتم روح التأسى لأنه يوقفهم بها على انهم لا ينفعهم التأسى وذلك لعظم المصيبة وطول
العذاب واستمرار مدته إذ التأسى راحة كل شيء في الدنيا في الأغلب الا ترى إلى قول
الخنساء